دمية القصر

منازلَ ما إن زِلتُ فيها مُنعّمَاً ... أجَرّرُ من سُكرِ التصابي بها بُردا .
سقى ا أرضاً حَلّهَا وجهُ شادنٍ ... كبدْر الدّجى بُدِلتُ من قُربه بُعدا .
قال : وأنشدني له أيضاً : .
وقالوا : التحى من قد بَراك بحبّه ... وعمّا قليلٍ سوفَ عنكَ يُفرّجُ .
فقلتُ لهم : إني تعشّقتُ روضةً ... بها نرجسٌ غَضٌّ وورْدٌ مضرّجُ .
وقد زاد فيها بعد ذاك بنفسجٌ ... أأتركه أنْ زاد فيه البنفسجُ .
وله أيضاً : .
لئن ملكَ الدنيا على الجَور قبلَنا ... ملوكٌ فما في العالمين لما مثلُ .
وإنّ سُقاةَ الشّرب لا عن كرامة ... إذا دارَتِ الصهباء تشرب من قبل .
عز الدولة أبو منصور بختيار بن معزّ الدولة .
يقول في صفة دولاب : .
اشربْ على قَطْر السماء القاطر ... في صحن دِجلة واعْصِ زَجرَ الزاجر .
مَشمولةً أبدى المِزاجُ بكأسها ... دُرّاً نَثيراً بين نَظْم جواهر .
والماء ما بين الغُروب مُصفّقٌ ... مثلَ القِبان رقصْن حول الزامِرِ .
تاج الدولة أبو الحسن أحمد بن عضد الدولة .
سلامٌ على طيفٍ ألمّ فسلّما ... فأبدى شُعاع الشمس لمّا تكلّما .
بدا فبدا من وجهه البدرُ طالعاً ... لدى الروض يَستعلي قَضيباً مَنعّما .
وأحسَبُ هاروتاً أطاف بطرفه ... فعلّمَه من سحره ما تعلّما .
ألمّ بنا في دامِسِ الليل فانجلى ... فلمّا انثنى عنا وودّع أظلما .
وله أيضاً : .
سَقاني سَحَراً خَمْره ... وقد لاحت لِيَ النّثْرهء .
غزالٌ فاترُ الطّرف ... مليحُ الوجه والطُّرّه .
أنا الملكُ وقد ملّكْ ... تُ قلبي صاحب الوَفْره .
وقد زَرْفَنَ صُدغَيه ... على أبهى من الزّهْره .
فمن أسْودَ في أبيضَ ... في أحمرَ في صُفْرهْ .
إذا حاول أن يهج ... رَ أو تبدو له نفْره .
أعان الشيخُ إبليسٌ ... عليه فأتى مُكْرَهْ .

فَنّـَا خُسرو بن أبي ظاهر بن بهاء الدولة .

أنشدني أبو الفضل يحيى بن نصر السعدي البغدادي أنه قال : وهو اليوم في الأحياء متصلاً بسيف الدولة إبراهيم بن نبال . وكانت هذه الرواية سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة : .

ما عِلّتي والشبابُ يُسعدني ... أنْ لا أكون الممنّـَعَ البطلا .

أحْيِ بقتل الأعراب سُنّـَتنا ... وكنْ كشابور في الذي فَعَلا .

ولا تخَفْ فالسماءُ لو علمنْ ... أنّا غِضابٌ لأُمطرتْ نُصُلا .

فخلّـِها والفِجاج خابِطةٌ ... براكبيها الوِهاد والقُللا .

حتى تَنال العُلا فتخبطَها ... بوخْدِها أو تصادفَ الأجلا .

وكلّ ُ من بات دون بُغيتِهِ ... مُشمّـِراً نحوها فقدْ وَصَلا .

هذا مثل قولهم : .

ومُبلَغُ نفْسٍ عذرَها مثلُ منجَحِ .

ذكر الشيخ أن هذا شعر قديم .

الحاجب أبو الحسين بن نعمان .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمدانيّ ُ قال : أنشدني عزّ ُ المعالي له : .

قضيتُ الغَواني غيرَ أنّ غَوايةً ... لِذَلْفاءَ ما قضّـَيْتُ آخرها بعدُ .

فإن تَدَعي نَجْداً أدعْه ومن به ... وإن تَسكُني نجداً فيا حبّذا نَجدُ .

فيا ربْوةَ الرّ َبعيْنِ حُيّـِيتِ منزلاً ... على النأي منّي واستهلّ َ بكِ الرّ َعدُ .

ذو السعادات أبو السعادات .

الوزير ابن فَسانْجِس المخزومي .

قاد إليه الفصاحة بخوامه وسُدّ َ حيازيمه في الفضل على تثبت وحَزامه . وكنت عثرتُ بنبذٍ من أشعاره في تتمة اليتيمة فصرفتُ وجه الهمّة إلى تحصيل أخوات لما في التتمة .

أنشدني الأديب أبو يعقوب بن أحمد النيسابوري قال : أنشدني أبو طاهر القصاري قال : أنشدني علي بن إبراهيم المبدع له وكان في حبس العالي العادل صاحب الملك أبي كاليجار : .

أنا كالسّ ُماني المقتنصُ ... أرجو الخلاصَ من القَفَصْ